البعث الإسلامي

مجلة شهرية إسلامية أدبية

العدد الخامس — المجلد الخامس

ذو القعدة ١٣٧٩ هـ

Regd No 751 THE ALBAAS LUCKNOW

محتويات العدد

لماذا ترجمت شعر إقبال	للاستاذ ابى الحسن على الحسنى الندوى	١
ظهور الاسلام بأرض الهند	، للعلامة السيد عبد الحى الحسنى رحمه الله	٨
انتشار الاسلام فى نيجيريا	الاستاذ ع - س نيجيريا	١٤
الاسلام وحدة شاملة	محمد الحسنى	٢٠
طابع النبوة والحركات الاسلامية فى الوقت الحاضر		
الايمان بالآخرة		
ابن المقفع و أثره فى الفكر العربى		٤٠١

سید محمد حسنی نے ندوہ پریس لکھنؤ میں چھپواکر
ندوۃ العلماء - بادشاہ باغ لکھنؤ سے شائع کیا

البعث الإسلامي

تصدرها
ندوة العلماء (الهند)
رئيس التحرير
محمد الحسنى
مدير التحرير
سعيد الأعظمى

شهرية إسلامية أدبية
المجلد الخامس

الاشتراكات
(فى الهند و باكستان)
٥ روبيات للسنة الواحدة
٥٠ بيسة جديدة لعدد واحد
(فى البلاد العربية والخارج)
٧٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها
لسنة واحدة

ذو القعدة ١٣٧٩ هـ العدد الخامس مايو ١٩٦٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن فى معركة . . .

من العادات المتبعة فى دارالعلوم ندوة العلماء ان الأستاذ ابا الحسن على الحسنى الندوى يفتتح حفلة النادى العربى كل عام ويحث الطلبة على المساهمة فى حفلاته بنشاط و اجتهاد وقدالقى الحديث الآ تى فى حفلة هذه السنة الا فتتاحية ، وكان حديثامهما قيد من ساعته وتصفحه الأستاذ وتناوله بالحذف والزيادة على عادته ،

أما بعد! إخوانى الاعزاء إنكم تفتتحون اليوم حفلات النادى العربى لهذا العام فجديربى أن يكون موضوع خطابى اليوم (لماذا نستمرن على الخطابة باللغة العربية والكتابة فيها) إنه يمكن أن يقال الكثير عن حاجتنا إلى التمرن على الخطابة باللغة العربية و يمكن أن يتسع الكلام فى هذا الموضوع ،

تصدرها
ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)
مكتب التحرير
٣٧ - گوئن روڈ لكهنؤ

-Editor's Add-
37 ,Gwynne Road
LUCKNOW

الادارة
ندوة العلماء لكهنؤ الهند

Office Nadwatul Ulama
LUCKNOW (India)

إن هنالك دواعى كثيرة ودوافع عديدة إلى هذا التمرن والممارسة للخطابة باللغة العربية وقد سبق لى فى هذا الموضوع أراء وأحاديث ودلائل لا أعيدها اليوم ولكن الانسان مادام حيا لا يزال يتقدم فى الدراسة والتجربة وتتجدد له آراء وأفكار ، وتتفتح له منافذ جديدة ، سأقول بهذه المناسبة ما يختلف ويزيد على ماقلت سابقا ، إنى فى هذه المرحلة من العمر والتفكير والثقافة أصرح بان الكتابة بأى لغة أو الخطابة فيها بحيث لا تكون لها رسالة و لا يكون لها هدف ليست إلا ضربا من العبث ، أقول لكم بكل صراحة إن كل خطابة وكتابة وأدب وشعر ليست وراءه غاية سامية ومبدأ وأساس دينى من عقيدة أودعوة ليس إلا ضربا من التسلية والفكاهة فلا أكلفكم أيها الاخوان أن تتمرنوا على الخطابة باللغة العربية لتكونوا خطباء بارعين وكتابا مجيدين فحسب ، لا اكلفكم هذا لأنه ليست له قيمة كبيرة فى نظرى ، وانما أنظر إلى هذا الموضوع من ناحية أخرى -

إننا فى معركة ثقافية عقلية أدبية ، وقد سبقت لهذه الأمة معارك يعرفها التاريخ وتعرفونها جميعاً ، إننى لا أهون من قيمتها ولا أقلل من شأنها إنما هى معارك عظيمة حقا ظهر فيها الايمان وظهرت فيها الاستماتة فى سبيل المبدأ فى أسمى أشكالها ، وهى معارك خالدة مشهودة مذكورة فى التاريخ وفى المجتمع الاسلامى -

ولكن هنالك معارك أخرى كانت معارك حاسمة فى تاريخ هذه الأمة وفى سيرها وبقائها ، وهى الغزوات الثقافية التى غزيت بها هذه الأمة وامتحنت بها فى عصورها المختلفة وفى مناطقها المختلفة ، إن أول هذه المعارك الفكرية هى المعركة العقلية التى خاضت فيها هذه الأمة

فى الفترة التى دخلت عليها الفلسفات الأجنبية . وكانت فلسفات مؤثرة عاشت قرونا وحملت محصول عقول كبيرة كثيرة ، وكانت ثروة زاخرة خصبة عميقة ، أمتحنت الأمة الاسلامية العربية فى عهد طفولتها بهذا التراث الناضج المختلف الذى انتقل الى العرب من يونان و روما وايران والهند ، و كانت الأمة العربية لا تزال فى دور التكوين والنشؤ فكانت معركة دقيقة محرجة لأن الأمة الاسلامية العربية كانت لا تزال فى دور الطفولة العلمية ، ولكنها بايمانها الثابت وعزمها القوى وكتابها الخالد وبفضل السنة المحمدية و بفضل النوابغ الاسلاميين الذين ظهروا فى هذا العصر ، استطاعت أن تخرج من هذه المعركة ظافرة منتصرة لم تفقد فى هذه المعركة شخصيتها ولم تتزلزل فى عقيدتها وما كان هذا الانتصار إلا بفضل نوابغها وأدبائها وعلمائها و كتابها ومفكريها ، ولم يكن ذلك ميسورا لهذه الأمة بشجاعتها فقط ، و بثباتها فقط وبسيفها فقط . فقد كانت معركة عقلية علمية لا يؤثر فيها الا العقل النابغ والقلم البليغ واللسان المبين ، و الدراسة الواسعة العميقة ،

لقد كانت هذه المعركة معركة حاسمة لو ضعفت هذه الأمة و تزلزلت لذهبت وأصبحت حديثا من الأحاديث -

ثم جاءت معركة أخرى لا تقل عن الأولى فى الهول ، فقد كانت هذه المعركة بين معسكر أهل السنة و الجمهور بين المسلمين ، وبين معسكر الباطنيين ، لقد كان هذا المعسكر الأخير مسلحا بأقوى أسلحة فكرية وأمضاها ، وقد استطاع هؤلاء الأذكياء أن ينشؤا دولة عاشت وازدهرت عدة قرون ، انظروا إلى تاريخ الباطنية لقد كان فيهم علماء

وأدباء من الطراز الأول يؤلفون رسائل (اخوان الصفاء) فى المشرق وتنتشر فى الاندلس « المغرب الاقصى » فى مدة قريبة ويعجب بها المثقفون و الشباب فى كل ناحية ، لقد كانت فتنتها ثلة لولا إرادة الله ولولا نبوغ علماء الدين وعزمهم على أن يواجهوا الادب بالأدب والذكاء بالذكاء والعلم بالعلم لبقيت هذه الفلسفة تقود الشباب المسلم المثقف وتسيطر على عقليته وعقيدته ، و لكن نجح علماء السنة وحكماؤها فى كفاحهم وقضوا على هذه الفلسفة وتأثيرها علميا وثقافيا حتى أصبحت مدفونة فى كتب التاريخ والفلسفة ،

شكرا لهولاء العلماء وتحيات خالدة لأولئك الائمة المبدعين الذين قاموا فى وجه هذه التيارات الجارفة وقابلوا الحركات الهدامة التى هى من اقوى الحركات للمالكة لاكمل الكفايات الانسانية بكفاياتهم وجهودهم وعبقريتهم ، فتغلبوا عليها وحفظوا على هذه الامة عقيدتها وشخصيتها ووحدتها الفكرية وصلتها بمنابع الدين الاصلية وسلفها المهتدين الصالحين ،

والمعركة الثالثة ، هى غزوة الغرب الثقافية الفكرية ، وقد كانت بكفايات جديدة وبروح جديدة وعبقرية جديدة ، وقد انتشرت فى أقرب مدة فى الشرق فما من قرية إلا وقد تأثرت بهذه الغزوة الثقافية فى قليل أو كثير ،

وقد رافقت هذه الغزوة فلسفات ومذاهب فلسفية و اقتصادية وعقلية تقوم على الالحاد والتفكير المادى المحض ، وأبرز هذه الفلسفات و أوسعها انتشارا وأكثرها تأثيرا فى الحياة العامة ثلاث ،

الأولى هى « العلمانية » وهى فلسفة تقول إن الدين قضية شخصية لا شأن لها بالدولة ولا صلة بالنظام السياسى ولا بالتشريع ولا بسياسة البلاد وعلاقاتها بالدول ، ويجب أن تقوم الدولة على أساس « اللادينية » وأصبحت أكثرية المتعلمين المثقفين تؤمن بأعماق قلبها بهذه الفلسفة ، إنها فلسفة سيطرت على أذهان المسلمين مدة طويلة وكان لها ولا يزال أنصار و دعاة فى تركيا و فى مصر و فى الهند و باكستان وشمال افريقيا و عدد كبير من قادتنا السياسيين وأعلام الفكر والثقافة و الأدب يدينون بهذه الفلسفة و يدعون اليها بحماسة

والفلسفة الثانية هى « القومية » كما يتصورها الغرب وكما صدرها إلينا قادة الفكر و السياسة فى أوربا وقد أصبحت ديانة و عقيدة و فلسفة لها شريعتها و شعائرها و مقدساتها ولها أمجادها وأبطالها من غير نظر إلى كفر وايمان وفسق وصلاح وجاهلية واسلام وإنما هى على أساس المجد القومى والبطولة القومية ، وقد آمن بهذه القومية بمفهومها العقائدى عدد ضخم من كتابنا وأدبائنا ومفكرى الشرق العربى ، وهم الآن فى طريقهم إلى صبغها بالصبغة العلمية و تدوينها كفلسفة والدعوة إليها كدين ،

أما الفلسفة الثالثة ، فهى « الشيوعية » وهى من أقوى الفلسفات الغربية المادية و أوسعها وقد خضع لها عدد كبير من كتابنا و أدبائنا و تطوعوا لنشرها فى الشرق الاسلامى بكل ما أوتوه من مواهب وهم من أنشط الكتاب و المؤلفين وأبرزهم فى ميدان الأدب والرواية و التاريخ والفلسفة ، وقد انضم إلى هذا المعسكر كثير من شبابنا الأذكياء وكتابنا البارعين ،

إن القضية التى لا تقبل مناقشة أن الفلسفات الغربية قد حظيت بأكثر الكتاب والنوابغ من أمتنا ، واولئك هم الذين يتهافت على كتابتهم كتابا تهم القراء والشباب تهافت الظمآن على الماء و يعشق كتابتهم الشباب المثقفون فى مكة والمدينة والجزائر و تونس وطراباس و السودان وفى المغرب الأقصى و فى مدن الجنوب العربى وفى كراتشى ودهلى ، والمدن التى لم تسمعوا باسماءها يدخل فيها كتب هؤلاء الادباء والمفكرين (الذين يفكرون التفكير الغربى ويؤمنون بفلسفاته) فتتخطفها الايدى ويلتهمها الشباب والكهول قراءة ومطالعة ليس فيهم الكتاب المؤمنون الدعاة إلا النادر ليس فيهم من يؤ من من أعماق قلبه بأن الاسلام دين خالد يصلح لكل عصر و مجتمع ويستحق وحده أن يسود و يقود ليس فيهم من يحارب الرذيلة والخلاعة والمبادئ الهدامة بقوة وحماسة ويدافع عن القيم الدينية والخلقية بقوة وحماسة إلا نادر النادر ، هؤلاء هم أدباؤنا الذين يملكون زمام الأدب و يسيطرون على عقول الشباب ،

إن احتكار هذا الصنف من الادباء و الكتاب للأدب وللكتابة وتزعمهم للحركة الأدبية و طبقة الكتاب و المثقفين قد اتجه بالشباب و الطبقة المثقفة الى الشك فى صلاحية الدين فى هذا العصر ، و جعله — على الأقل — يعيش فى عزلة عن الدين وثقافته و تأثيره ، إن الادب لم يزل ولا يزال من أقوى عوامل الاصلاح و الافساد ، إن الاديب لا يزال منذ القديم يسوق بعصاه — بقلمه الصغير — ملايين من البشر ، ان ما يبنيه علماء الدين المسلمون المصلحون فى عام يهدمه

الاديب الكاتب فى ساعة ، فكيف اذا كان جيش من الكتاب والادباء يغزو الفكر الاسلامى كل صباح ومساء !!

ان من المؤسف المخجل ان لا يوجد فى الشرق الاسلامى كله الاعدد ضئيل لا يتجاوز عدد الأنامل من الادباء الاسلاميين الذين يستحقون ان يعدوا فى الطبقة الأولى من الكتاب والذين يملكون ناصية البيان وينقدون هذه الفلسفات من دراسة واسعة عميقة و فى أسلوب بليغ مشرق و فى لغة أدبية راقية ، يكتبون فينشط لقرائته هواة الادب والمتذوقون للغة ، ولا تثقل قراءته على الشباب الناهضين الذين تعودوا قراءة الكتابة الخفيفة الرشيقة العصرية ، إنه لابد أن نكسر هذا الحصار الذى قد اقيم حول الادب والكتابة و الفلسفة و النقد الحصار الذى لا يسمح للدين بالدخول فيه انه لابد أن نقضى على الاحتكار الأدبى الذى استبد به صنف خاص من الأدباء و الكتاب ، انه لابد ان يحتل الكتاب المؤمنون محل الصدارة والزعامة فى الأدب والكتابة ، أن الادب قوة كبرى فى هذا العصر فيجب ان نستخدمها فى الدعوة ومحاربة الجاهلية والفساد وغرس الايمان و العقيدة ،

لقد رأيتم كيف استطاع شاعر اديب مؤمن بعبقريته الادبية وشخصيته العلمية القوية أن يحدث ثورة فى الادب و المجتمع و أساليب البيان والتفكير و فى التراكيب وطرق التعبير ، ونحا بالأدب والشعر نحو اجديدا ، وهو كما تعرفون ، الدكتور محمد اقبال ، وقد رد مجموعة كبيرة من كبار المثقفين ومن أعلام الفكر والثقافة فى شبه القارة الهندية

إلى الإيمان و العقيدة وأوجد فى عدد كبير لا يحصيه أحد الثقة بالاسلام والاعجاب بشخصية محمد عليه الصلاه والسلام ، أليس ذلك دليلا على قوة الأدب والشعر و فضل الأديب المومن والشاعر المؤمن؟

وقد رأيتم أن كتابات بعض أدباء العربية فى هذا العصر فى موضوعات إسلامية والعرض الجميل للتاريخ الاسلامى وتقديم بعض الشخصيات الاسلامية القديمة إلى النشء الجديد فى ثوب عصرى قشيب وأسلوب أدبى علمى رائع، قد اتجه بعدد كبير من الشباب العرب إلى تقدير هذه الشخصيات وإجلالها والاعجاب بها ، أغراهم بدراسة التاريخ الاسلامى وأثار فيهم كوامن الإيمان وحب الإسلام وهو عمل لا يستهان بقيمته ، فكيف إذا انصرف هولاء إلى الكتابات الأدبية الدينية وأخلصوا لرسالتهم وانقطعوا إليها وتحمسوا لها ،

إننا ايها الاخوان فى معركة ثقافية عقلية أدبية يجب ان نخوض فيها بقوة واستعداد وعتاد ، يجب أن نهيئ لها دراسات واسعة عميقة والسنة مبينة وأقلاما بليغة واساليب قوية جميلة ، وملكات أدبية ومواهب علمية ، يجب أن يكون مناخطباء وأدباء وكتاب من الطراز الاول والطبقة العليا ، يجب أن نقدم للقراء والطبقات المثقفة كتابات ادبية علمية يتهافت على قراءتها الشباب فى العواصم العربية والاسلامية ويندفعون اليها بدافع من الذوق والعلم يجب ان تكون لنا فى ميدان العلم والأدب رأية مرفوعة معروفة ، وان نكون فى موضع القيادة والزعامة فى الحركة الادبية والعلمية و فى مكان التوجيه والارشاد لذلك أنشأت دار العلوم هذا النادى و عنيت بتربية الملكة الادبية

و الكتابية والخطابية فى أبنائها و شبابها ، و لذلك أيها الاخوان احثكم على الدراسة والتمرن وعلى التنافس فى ذلك لتسدوا هذا العوز وتملأوا هذا الفراغ الواقع فى حياتنا الأدبية والعلمية وهو فراغ قدجر الى إقصاء الدين ورجاله عن الحياة وحصر نفوذهم فى دائرة ضيقة ونطاق محدود جدا

« الرائد »

جريدة عربية ثقافية نصف شهرية

لسان حال الدعوة الاسلامية فى الهند

يصدرها

النادى العربى بدار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ

انك تجد فيها

محاضرات قيمة لقادة الفكر الاسلامى فى الهند و أخبارا ثقافية و علمية و دينية عن المسلمين فى الهند و غيرها

متواضعة فى الشكل و الحجم لكنها غنية فى المادة ، قوية فى المعنى

اشتراكها السنوى ربيتان و نصف فى الهند

وربع جنيه استرلينى للخارج

القلب مع الملك والشيطان

للشيخ العارف حارون العسل - دمشق

إذا تأملت حال القلب مع الملك و الشيطان رأيت أعجب العجائب فهذا يلم به مرة وهذا يلم مرة، فاذا ألم به الملك حدث من لمته الانفساح والأنشراح والنور و الرحمة و الإخلاص و الانابة ومحبة الله و ايثاره على ماسواه و قصر الأمل والتجافى عن دارالبلاء و الامتحان و الغرورفلو دامت له تلك الحالة لكان فى أهنأ عيش وألذه و أطيبه ، ولكن تأتيه لمة الشيطان فتحدث له من الضيق و الظلمة والهم والغم والخوف والسخط على المقدور والشك فى الحق و الحرص على الدنيا و عاجلها و الغفلة عن الله ما هو من أعظم عذاب القلب وللناس فى هذه المحنة مراتب لا يحصيها الا الله فمنهم من تكون لمة الملك أغلب من لمة الشيطان و أقوى فاذا ألم به الشيطان وجد من الألم والضيق والحصر و سوء الحال بحسب ما عنده من حياة القلب فيبادر الى طرد تلك اللمة و لا يدعها تستحكم فيصعب تداركها فهو دائما فى حرب بين اللمتين يوالى له مرة و يوالى عليه مرة اخرى والعاقبة للتقوى ومنهم من تكون لمة الشيطان أغلب عليه وأقوى فلا تزال تغلب لمة الملك حتى تستحكم ويصير الحكم لها

فيموت القلب ولايحس ما ناله الشيطان به مع انه فى غاية العذاب والضيق والحصر ولكن سكر الشهوة والغفلة حجب عنه الاحساس بذلك الألم فاذا كشف أمكنه بالدواء حسمه و ان عاد الغطاء عاد الأمر كما كان حتى ينكشف عنه وقت مفارقة الدنيا فتظهر حينئذ تلك الألام والهموم والغموم والأحزان وهى لم تتجدد له و انما كانت كامنة تواريها الشواغل فلما زالت الشواغل ظهر ما كان كامنا و تجدد له أضعافه

متى يلم الشيطان بالقلب

والشيطان يلم بالقلب لما كان هناك من جواذب تجذبه وهى نوعان صفات وارادات فاذا كانت الجواذب صفات قوى سلطانه هناك واستفحل أمره و وجد موطنا و مقرا فتأتى الأذكار و الدعوات والتعوذات كحديث النفس لا تدفع سلطان الشيطان لأن مركبه صفة لازمة أما إذا أقلع العبد عن تلك الصفات وعمل على التطهر منها والاغتسال بقى للشيطان بالقلب خطرات و وساوس ولمات من غير إستقرار و ذلك يضعفه و يقوى لمة الملك فتأتى الأذكار والدعوات والتعوذات فتدفعه بأسهل شئ و إذا أردت لذلك مثالا مطابقا فمثله كمثل كلب جائع شديد الجوع و بينك و بينه لحم أو خبز و هو يتأملك و يراك لا تقاومه و هو أقرب منك فأنت تزجره وتصيح عليه و هو يأبى الاالتحوم عليك و الغارة على ما بين يديك ، فالأذكار بمنزلة الصياح عليه و الزجر له و لكن معلومه و مراده عندك و قد قربته إليك فاذا لم يكن بين يديك شئ يصلح

له و قد تأملك فرءاك أقوى منه فانك تزجره و تصيح عليه فيذهب
و كذلك القلب الخالى عن قوة الشيطان ينزجر بمجرد الذكر و أما
القلب الذى فيه تلك الصفات التى هى مركبه و موطنه فيقع الذكر
فى حواشيه و جوانبه و لا يقوى على إخراج العدو منه و مصداق
ذلك نجده فى الصلاة فتأمل فى الحال و انظر هل تخرج الصلاة
بأذكارها و قراءتها الشيطان من قلبك و تفرغه كله لله تعالى بكليته
و تقيمه بين يدى ربه مقبلا بكليته عليه يصلى لله تعالى كأنه يراه
قد اجتمع همه كله على الله و صار ذكره و مراقبته و محبته والأنس
به فى محل الخواطر و الوساوس أم لا والله المستعان و هنا نكتة ينبغى
التفطن لها و هى أن القلوب الممتلئة بالأخلاط الرديئة فالعبادات و
الأذكار و التعوذات أدوية لتلك الأخلاط كما يثير الدواء أخلاط البدن
فإن لم يكن قبل الدواء و صيره حمية لم يزد الدواء على اثارته و ان أزال
منه شيأ ما فمدار الأمر على شيئين الحمية و استعمال الأدوية

القلب و الدفع عنه

فاعلم يا بنى هداك الله أنه أول ما يطرق القلب خطرة فان دفعها
استراح مما بعدها و ان لم يدفعها قويت فصارت وسوسة فيصبح
دفعها أصعب فان بادر و دفعها استراح و إلا قويت و صارت شهوة
فان عالجها و الا صارت ارادة فان عالجها و الا صارت عزيمة
و متى وصلت الى هذا الحد لم يمكن دفعها واقترن بها الفعل و لابد
ما يقدر عليه مرة بدون مقدماته و حينئذ ينتقل العلاج الى أقوى
الأدوية وهو الاستفراغ التام بالتوبة النصوح لا ريب ان دفع مبادئ

هذا الداء من أوله أيسر و أهون من استفراغه بعد فوروصوله إن
ساعد القدر و أعان التوفيق ، و إن الدفع أولى به وإن تأملت النفس
بمفارقة المحبوب فليوازن بين فوات هذا المحبوب الأخس المنقطع
النكد المشوب بالآلام والهموم و بين فوات المحبوب الأعظم الدائم
الذى لا نسبة لهذا المحبوب اليه البتة لا من قدره و لا من بقائه،
وليوازن بين ألم فوته و بين ألم فوته وبين ألم فوت المحبوب الأخس
وليوازن بين لذة الإنابة و الإقبال على الله تعالى و التنعم بحبه
وذكره و طاعته ولذة الأقبال على الرذائل والأنتان والقبائح، وليوازن
بين لذة الظفر بالذنب و لذة الظفر بالعدو ، و بين لذة الذنب و بين
لذة العفة ، و لذة الذنب و لذة القوة و قهر العدو، و بين لذة الذنب
ولذة ارغام عدوه و رده خاسئا ذليلا، و بين لذة الذنب و لذة الطاعة
التى تحول بينه و بين مراده و بين فوت مراده و فوت ثناء الله تعالى
و ملائكته عليه ، و فوت حسن جزائه و جزيل ثوابه و بين فرحة
ادراكه و فرحة تركه لله تعالى عاجلا و فرحة ما يثنيه عليه فى دنياه
وآخرته والله المستعان

مسند الامام الحميدى

للمحدث الكبير الشيخ
حبيب الرحمن الأعظمى

— ٢ —

ترجمة سعدالله بن نصر

و يروى عن ابى منصور الخياط هذا المسند اثنان أحدهما ابوالحسن سعدالله بن نصر وقد ترجم له ابن العماد فى شذرات الذهب بقوله

سعدالله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجى و بابن الحيوانى الفقيه الحنبلى المقرئ الواعظ الصوفى الأديب ابوالحسن و يلقب مهذب الدين ، ولد فى رجب سنة اثنتين و ثمانين و أربعمائة ، وقرأ بالروايات على ابى الخطاب الكلوذانى و غيره و تفقه على ابى الخطاب حتى برع ، و روى عن ابى عقيل كتاب الانصار لاهل السنة ،

قال ابن الخشاب هو فقيه واعظ حسن الطريقة سمعت منه وقال ابن الجوزى تفقه و درس ناظر و وعظ ، و كان لطيف الكلام حلو الايراد ملازما لمطالعة العلم الى أن مات ،

و قال ابن نقطة : حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة ،

و قال ابن الجوزى سئل فى مجلس وعظه و أنا اسمع عن اخبار الصفات فنهى عن التعرض و أمر بالتسليم و أنشد

أبى الغائب للغضبان يانفس ان يرضى وانت التى صيرت طاعته فرضا
فلا تهجرى من لا تطيقين هجره وإن هم بالهجران خديك (١) والأرضا

(١) فى المنتظم خدك ،

و من شعره

ملكتم مهجتى يبعا و معذرة (١) فانتم اليوم أغلالى و أغلى لى
علوت فخرا و لكنى ضنيت هوى و انتم اليوم اعلالى وأعلى لى
أوصى لى البين ان أشقى بحبكم (٢) فقطع البين أوصالى و أوصى لى

توفى يوم الاثنين ثانى عشر شعبان (يعنى سنة اربع وستين وخمسمائة) ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة أيام فدفن على والديه بمقبرة الامام احمد (٣)

قلت والدجاجى نسبة الى بيع الدجاج والحيوانى كذلك نسبة الى بيع الحيوان و هو يختص ببيع الطيور ببغداد ، ذكره ابن الاثير فى اللباب ثم قال :

و ينسب اليها ابو الحسن سعدالله ابن نصر بن سعيد الحيوانى الدجاجى ، شيخ فاضل واعظ ، سمع اباالخطاب بن الجراح وغيره ، سمع منه السمعانى و كانت ولادته فى رجب سنة ثمانين و اربعمائة (ص٢٣٣ ، ج ١)

قلت و قال الذهبى فى المشتبه الدجاجى بفتح الدال منهم مهذب الدين سعدالله بن نصر الدجاجى ، روى مسند الحميدى عن ابى منصور الخياط و عنه ابناه محمد والحسن و حفيده عبدالحق بن الحسن مات عبدالحق سنة اثنتين و عشرين و ست مائة ، انتهى

(١) فى الاصل مقدرة والصواب عندى معذرة ـ (٢) فى الاصل بالدين المهملة والصواب عندى بالشين المعجمة — (٣) شذرات الذهب ص٢١٢ ، ج ٤

و ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ فيمن مات من الأعلام فى سنة أربع وستين وخمسمائة فقال ، و فيها مات الواعظ ابوالحسن سعدالله بن نصر الدجاجى المقرئ البغدادى (ص١١١ج٤)

و ذكره ابن الجوزى فى المنتظم فيمن توفى فى سنة٥٦٤ — و قال أنبأنا سعدالله بن نصر قال كنت خائفا من الخليفة لحادث نزل فاختفيت فرأيت فى المنام كأنى فى غرفة اكتب شيأ فجاء رجل فوقف بازائى و قال اكتب ما أملى عليك ، وانشد

ادفع بصبرك حادث الايام ... وترج لطف الواحد العلام
لا تأيسن وان تضايق كربها ... ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة ... تخفى على الأبصار والاوهام
كم من نجا من بين أطراف القنا ... و فريسة سلمت من الضرغام (١)

ترجمه احمد بن عبد الغنى

و ثانيهما أبو المعالى احمد بن عبدالغنى الباجسرائى و قد ذكره ابن العماد فى الشذرات فقال

احمد بن عبد الغنى بن محمد بن حنيفة روى عن ابى (٢) البطر و طائفة ، توفى فى رمضان (يعنى من سنة ثلاث و ستين و خمسمائة) وكان ثقة ، انتهى

والباجسرائى قال ابن العماد بكسر الجيم و سكون المهملة نسبة الى باجسرا بلد بنواحى بغداد (ص٢٠٧ ، ج٤)

(١) المنتظم ص ٢٢٨ ج ١٠ - (٢) كذا فى الاصل والصواب ابن البطر و وقع فى المنتظم فى عدة مواضع ابن النظر و هو تصحيف ،

و سنذكر ما قاله ابن الاثير فى ضبط هذه النسبة فى تعليقنا على اوائل الجزء الثالث من هذ المسند و ذكر ابن الجوزى احمد بن عبدالغنى فقال سمع اباسعد بن حشيش و ابن البطر و ثابت بن بندار وكان ثقة (ص٢٢٣ج١٠) و يروى هذا المسند عنهما (اى عن سعدالله بن نصر و احمد بن عبدالغنى الحافظ ابو محمد عبدالغنى بن عبدالواحد

ترجمة الحافظ عبدالغنى بن عبدالواحد

و قد ترجم له الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ فأطال فى ترجمته واطاب ، و كذلك ابن العماد ذكر له ترجمة وافية فى شذرات الذهب و نحن لا نرى الاطالة ههنا فنقتصر على بعض ما ذكراه

قال الذهبى ، عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن مسرور بن رافع بن حسين بن جعفر الحافظ الامام محدث الاسلام تقى الدين ابو محمد المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى صاحب التصانيف ولد فى سنة احدى واربعين و خمسمائة و هو ابن خالة الموفق الجماعيلى واصطحبا مدة فى اول اشتغالهما و رحلتهما

سمع ابا المكارم بن هلال بدمشق و هبة الله بن هلال و ابن البطى و طبقتهما ببغداد ، و ابا الطاهر السلفى بالثغر و اقام عليه ثلاثة اعوام ، و لعله كتب عنه الف جزء ، و ابا الفضل الطوسى بالموصل و عبدالرزاق بن اسماعيل القوسانى بهمدان و الحافظ ابا موسى المدينى و اقرانه بأصبهان و على بن هبة الله الكامل بمصر و كتب ما لا يوصف كثرة ، و ما زال ينسخ و يصنف و يحدث و يعبدالله حتى اتاه اليقين ،

روى عنه ولده ابو الفتح و ابو موسى و عبدالقادر الرهاوى والشيخ

موفق الدين و الضياء و ابن خليل والفقيه اليونيني و ابن عبد الدائم و عثمان بن مكى الشارعى و احمد بن حامد الارياحى و اسمعيل بن عمرون و عبدالله بن علاق ومحمد بن مهلهل الحينى وهو آخرمن سمع منه، ثم قال و مما الفه بلا اسناد ، العمدة جزأن ، الاحكام ستة اجزاء ، والكمال عشر مجلدات ،

و قال ابن العماد و صنف التصانيف الكثيرة الكبيرة الشهيرة و لم يزل يسمع و يكتب الى ان مات واليه انتهى حفظ الحديث متنا واسناداً و معرفة بفنونه مع الورع و العبادة و التمسك بالأثر و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و سيرته فى جزئين الفها الحافظ الضياء ،

قال ابن ناصر الدين و هو محدث الاسلام و احد الائمة المبرزين الاعلام ذو ورع و عبادة و تمسك بالآثار و امر بالمعروف و نهى عن المنكر ، انتهى ذكره فى من توفى سنة ٦٠٠ ه ،

ذكر محمد بن حماد بن محمد

و يرويه الشيخ ابو عبدالله محمد بن حمادبن محمد بن الحسين الحرانى عن سعدالله بن نصر وحده ولم اقف على ترجمته بعد و لعل الله يحدث ذلك أمرا ،

واعلم ان نسخ المسند المذكورة مركبة من سماع ابى عبدالله محمد بن حماد و سماع الحافظ عبد الغنى بن عبدالواحد ، فالجزء الاول والثانى سماع محمد بن حماد والباقى سماع عبد الغنى ،

و محمد بن حماد هذا و ان لم اجد ترجمته فيما عندى من المراجع لكنه معروف عند اهل العلم برواية مسند الحميدى فانى قد وجدت

حديثا من مسند الحميدى بروايته فى النخبة النضرة فى احاديث العشرة (١)

و اما صاحب النسخة اعنى الراوى عن محمد بن حماد عبدالغنى بن عبدالواحد فالاسف أن الناسخين اغفلوا اسمه و لكن لا يقدح هذا الاغفال فى صحة نسبة هذه النسخة الى الحميدى ، لأنها تتفق كل الاتفاق مع ما ينقل الحافظ ابن حجر (فى فتحه) من مسند الحميدى و مايترائى من الاختلاف فى بعض المواضع فهو من قبيل اختلاف النسخ ،

و لان الحافظ الذهبى روى فى ترجمة الحميدى حديثا سمعه من محفوظ بن معتوق عن عبداللطيف بن محمد عن احمد بن عبدالغنى المتقدم ذكره عن محمد بن احمد المقرى (هو ابو منصور الخياط) عن عبد الغفار بن محمد (المؤدب) عن ابى على بن الصواف عن بشر بن موسى عن الحميدى ،

فهذا يدل على ثبوت اسناد احمد بن عبدالغنى و صحة سماعه المسند عن ابى منصور الخياط بسنده المذكورة فى هذه النسخة و قد تقدم ما صرح به الذهبى من ان سعد الله بن نصر روى مسند الحميدى عن ابى منصور — فاتضح أن روايتهما للمسند عن ابى منصور معروفة عند المحدثين ،

عدد أحاديث هذا المسند

قد بلغ عدد ماحتواه هذا المسند الى الف ومائتين و ثلاث

(١) وقفت على هذه الرسالة فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد ، وهى محفوظة ، و مصنفها يروى عن العراقى و الهيثمى وابى زرعة وابى اسحاق التنوخى ،

و تسعين (١٢٩٣) حديثا ، والاغلبية فيها الاحاديث المرفوعة ، و فيها عدد قليل للآثار الموقوفة على الصحابة أوالتابعين ،

تنبيهات

(١) قد ذكر غير واحد من العلماء ان مسندالحميدى احد عشر جزأ و هذا المسند بين يديك تراه قد تم فى عشرة أجزاء ، فلا يريبنك هذا الاختلاف لانه جاء من جهة اختلاف المجزئين فى تصغيرالاجزاء و تكبيرها اما ترى

(٢) قال العلامة صديق حسن القنوجى فى اتحاف النبلاء ان اول مسندالحميدى حديث جابر فى تمنى ابيه ان يحيى فيقتل فى سبيل الله مرة اخرى ، و ظنى انه قلد فى ذلك شيخ مشايخنا الشاه عبدالعزيز فانه سبقه بهذاالقول فى بستان المحدثين ، و لعله لم يقف على مسند الحميدى و كان عنده نقل عن بعض المصنفين فاعتمده ، و الواقع خلاف ذلك ، فان اول مسندالحميدى كما ترى حديث ابى بكرالصديق فى صلاة التوبة ،

و كيف يفتتح الحميدى مسنده بحديث من احاديث جابر و قد جرت عادة مصنفى المسانيد انهم يفتتحون مسانيدهم بأحاديث ابى بكرالصديق ثم يذكرون احاديث من بعده من الخلفاء على ترتيبهم فى الخلافة ، ثم احاديث العشرة كما تشاهد فى مسند ابى داؤد الطيالسى

و مسند احمد و كما حكى شيخ مشايخنا نفسه عن مسند عبد بن حميد و مسند ابى يعلى و مسندالبزار ،

(٣) ننشر مع هذاالمسند رسالة وجيزة للحميدى فى اصول السنة ، كانت ملحقة بآخره فى النسخ الثلاث ، و هذه الرسالة قد رواها الحافظ الذهبى عن اسماعيل بن عبدالرحمن عن شيخ الاسلام موفق الدين بن قدامة عن سعدالله بن نصر الدجاجى باسناده المذكور فى اوائل اجزاء المسند ، راجع تذكرة الحفاظ (ص ٣ ج ٢)

(٤) و مما علمنا ايضا وضع الارقام المتتاليه فى اوائل الاحاديث ، عليها احلنافى الفهرس المرتب على الابواب و امافهرس الاعلام فالأرقام التى تجد فيه هى ارقام الصفحات ،

(٥) قد اكتفينا فى كتابة بعض الاعلام والكلمات بالرمز لها بحرف او حرفين ، فهاك بيانا عن تلك الرموز

رمزنا للجلد « ج » و للصفحة « ص » والبيهقى « هق » وللقديم « ق » و للقاموس « قا » و للقسم « قس » و لنسخة السعيدية « س » و لنسخة العثمانية « ع »

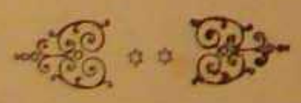

الحياة الغربية فى ضوء التحليل النفسى

محمد الحسنى

إن دراسة الحياة الغربية بما فيها من علوم و فنون و آداب ، و متع و زخارف ، و آلام و مخاوف ، و تحليلها تحليلا نفسيا توصلنا الى نتائج مهمة لها صلة كبيرة بالوضع الإنسانى الحاضر ، كما أن فيها دروساً عظيمة للعالم الاسلامى الذى يتهيأ اليوم للوثوب والانطلاق للتعويض عما فاته عبر القرون الماضية المتلاحقة و أخذ يبصر نهاره الساطع وراء السحب الداكنة والدخان المتصاعد من الفتن و الثورات والتطورات و ان لم تتبين معالمه و تباشيره بوضوح ،

إن الحياة الغربية ليست وليدة المصادفة ، ولا مفقودة النسب بل إنها قامت على تقاليد و أصول و مبادئ و تاريخ وانتمت إلى الحضارة الرومية ، وورثتها خلقياً و فكرياً ، ولها مقومات و نظريات خاصة لا يمكن إهمالها والإعراض عنها و نحن فى موقف الدراسة النزيهة ، والتحليل العلمى الخالص ،

إن الصراع الطويل المعلوم بين الكنيسة والبلاط دفع أوربا دفعاً قوياً إلى الأخذ بالأساليب المادية فى حياتها بل التفانى فيها ، و ظلت هذه النزعة تقوى على مر الأيام حتى آل بها الأمر إلى ما نراها عليه الآن ، وكان كل ذلك طبيعياً و واقعاً لا محالة ، ولكنها

كانت النكبة الأولى والمأساة الأولى ، والنكبة الثانية بدأت الآن — بعد أن بلغت أوربا أوج قوتها المادية — و تجلت معالم هذه النكبة بوضوح فى الحياة الأوربية اليوم ،

كانت النكبة الأولى نكبة لذيذة اذا صح هذا التعبير ، لقد كان فيها الحرارة و النشاط و التحمس و الاندفاع والآمال والأحلام ، كان فيها شوق رجل يريد أن يرتقى الى قمة عالية من الجبل و هو يتوهم أن فيها معين الحياة الخالدة التى طالما تغنى بها الشعراء فى الشرق و الغرب ، فهو فى حنين دائم مستمر ، لا يعرف للسهر والتعب معنى . لا يحاسب لهما حسابا . و يندفع اليها اندفاع المتهور أو المفتون ، وهذه كانت حالة أوربا تماماً طوال هذه الحقبة من الدهر ،

و لكنها الآن — و قد بلغت هذه القمة أو كادت — تواجه أزمة عاطفية حادة لا تستطيع أن تعرف كنهها ، و لا تقدر على التخفيف منها ، إنه الشعور بالفراغ الروحى ، إنه الملل النفسى أو السآمة النفسية التى اعترتها و طغت على سائر بيئاتها و مجتمعاتها ، فلم تخل منها مدرسة و لا بيت ، وكان كل ذلك طبيعيا و واقعا ، فان الأنسان مفطور على الحنين والتطلع إلى الهدف أياما كان ذلك الهدف ، هو يحب أن يكون له هدف يجرى نحوه جرياً و يتلذذ بهذا الجرى المتواصل ، و إذا ينال هذا الهدف يحب أن يكون له هدف آخر يستهلك قواه و مواهبه ، و طاقاته و أشواقه ،

إن الحياة الغربية حياة مريحة « مكيفة » والانسان الغربى نال كل ماتمنى من قوة مالية و عزة قومية ، و مع ذلك فان هنالك

آلاماً و أوجاعاً تعانيها كل أسرة و كل بيت فى الغرب سواء فى امريكا أو فى انجلترا ، أو فى أى قطر من الأقطار الأوربية ،

إنهم يبدون لك كأنهم فقدوا شيأ ، ولا يعلمون ما هذا الشىء، و لكنه مهما يكن من الأمر شئ خطير أعقب كل ذلك الخلل والاضطراب والقلق والارهاق ، والملل والسآمة والفراغ الروحى الرهيب المبيد فى الحياة الغربية ، و ملأتها مخاوف و هواجس من مصيرها ، و لكن هى تعرف مصيرها كلا ، إنها اذاً حيرة ، حيرة صامتة ، استبدت بالحياة الأوربية ، او مست كل فرد من أفرادها ، من غير أن يعرف من أمرها شيأ ،

فما هى أثار هذه الحيرة و تلك السآمة فى حياتها ؟

لئن كانت آثار هذه الحيرة والسآمة غامضة نوعاً ما قبل أعوام فانها أصبحت الآن واضحة جلية فى جميع مرافق الحياة الأوربية ، نلمسها فى كل شارع و فى كل بيت و نقرأ أخبارها كل يوم فى الصحف والجرائد ، و إن نمر منها مراً سريعاً من غير أن نفهم دلالتها و مغزاها العميق ،

أفادت الأنباء منذ ايام أن رجلا فى استراليا . ابتلع ثمانية فيران ، نظير ١٦ فلساً تقريباً فقبض عليه البوليس بتهمتين تهمة محاولة الانتحار و تهمة القسوة بالحيوان فقد أجريت عملية جراحية فى بطنه خرجت منه الفيران الميتة »

لئن كانت ذلك حادثاً واحداً ما استرعى اهتمامنا و لم نقف عنده موقف المتأمل الباحث و لكن توالى هذه الحوادث و تتابعها

بصورة دائمة حتى أصبحت ظاهرة قوية من الحياة الأوربية و جزء ها الذى لا ينفك منها يضطرنا أن نحاول فهم دلالتها المعنوية والوصول منها إلى كنه الحياة الأوربية التى تعانى آلاماً و أمراضاً اجتماعية و خلقية كثيرة من غير سبب ظاهر ،

و إليك مثالا آخر قد يكون اكثر دلالة و أكثر وضوحاً ، قام أساتذة جامعة أوربية و علماؤها بتجربة مثيرة ، فقد خرجت جماعة مؤلفة من كبار أساتذة الجامعة ، ودخلوا فى حديقة وانطلقوا يأكلون الأعشاب والبقول على هيئة الدواب والأنعام ، و قال العلماء إنهم وجدو لذة كبيرة فى هذه الطريقة الجديدة »

هذا و قد قرأنا فى الجرائد منذ زمن كثير أن رجالا قاموا بمباراة الكلام الفارغ فأخذوا يتكلمون ثلاثة أيام ليلاو نهاراً بدون انقطاع حتى تورمت ألسنتهم و اشرفوا على الهلاك ، وآخرون قاموا بمسابقة المشى فربطوا بأرجلهم دواليب تنزلق بهم فلم يقفوا للحظة واحدة مدة يومين أو ثلاثة ، و ذلك رجل يدعو الصحفيين إلى حجرته فى إحدى المطاعم الأوربية الفاخرة لمشاهدة حادث انتحاره و يقول إنه دعاهم ليشاهدوه منتحراً ثم يسجلوا هذا الحادث الفظيع فى صحفهم بعناوين بارزة ،

و هذا يقفز من الطائرة و يقتل نفسه ليجرب هذا النوع الفريد من الانتحار الذى لم يوفق اليه أحد من الناس حتى الآن ، وذلك ثرى يقف كل ثروته و ممتلكاته لكلبه الحبيب الوفى بعد وفاته ، وهذا ارستقراطى كبير ذو مكانة مرموقة فى المجتمع يبنى بناية شاهقة مكيفة

لكلابه المدللة ،

هذه و غير ذلك من الظواهر و الحوادث نراها متجلية فى كل ناحية من نواحى الحياة الأوربية متغلغلة فى أحشائها ، ولواسقة صينا ما وقع بالأمس القريب و يقع اليوم و ما يجرى فى هوليود من مهازل لرجعنا بحكايات مضحكة طريفة قد لا تصدق ، و لكنه واقع لا ينكر ، و هو طابع الحياة الأوربية الأصيل فى الوقت الحاضر ، إذا درسنا تلك الحوادث و الظواهر التى ذكرناها آنفاً وحللناها رجعنا بنتيجة واحدة و هى :

إن جميع هذه الحوادث تدل على قلق نفسى شديد و فراغ روحى رهيب أغلق على الغربى منافذ فكره وأظلم دروب حياته فظل يروح نفسه بأشياء تافهة عساها تجد فيها متعتها أو يبلغ بغيتها أو يروى غلتها ، أصحاب هذه الظواهر يبدون فى الظاهر أنهم رجال ثريون مترفون متنعمون ، و لكنهم فى الحقيقة أشقياء غير مسرورين ، مصابون بآلام و أسقام و أوجاع نفسية و عصبية و روحية جعلت حياتهم جحيما لا يطاق ،

جعلوا المجد والشهرة والقوة السياسية والمادية نصب أعينهم فبلغوها و جنوا ثمراتها ، ثم ماذا ؟ هنالك بدأ ذلك الصراع النفسى ، فماذا بعد كل هذ الناطحات للسحاب والمباريات للريح ، وماذا بعد هذه الحرية العامة و الانطلاق التام من قيود الخلق والروح إلا الحيرة والجنون و الضلال ،

و نسوق اليك مثالا آخر و هو يؤيد قولنا أنه لم يبق جزء

من الحياة الاوربية إلا و قد تأثرت بهذه الظاهرة واصطبغت بلونها ، و أن هذه الحوادث ليست حوادث فجائية أتت عفوا و من غير قصد بل إنها نتيجة تطور داخلى هائل وداء أصيل كامن فى النفس له جذور عميقة فى قرارة الحياة الغربية ،

آخذ مسئلة الطعام ، إن طريقه المآدب الأوربية المفضلة اليوم أن يأكل فيها الناس قياماً ، فعليهم أن يتجولوا فى صالة الطعام و يأخذوا لقمة من هنا و لقمة من هناك مشياً على الأقدام ،

كل ما فى الأمر أن هذا شئ جديد وإن خالف العقل والصواب و إن خالف مصلحة الانسان و منفعته ايضاً ،

إن الدوافع الأساسية على مثل هذه الأعمال و الظواهر دوافع مختلفة فالذى ابتلع الفيران لم يكن فى حاجة إلى هذه الفلوس القليلة بل انها قام بهذا العمل العجيب الكريه ليواجه - ولو من غير نتيجة - ذلك الفراغ الذى ملاء كيانه ، و لما إنه لم يكن يملك أعصابا قوية تدفعه على عمل مثل الانتحار رضى لنفسه بمثل هذه التفاهة و العبث الفارغ المقيت ،

والذين قلدوا الدواب والأنعام فى أكل الأعشاب والبقول لم يقوموا بها بدافع الفضول أو على سبيل النكتة و السخرية بل إنهم عبروا بذلك عن سآمتهم عن حياتهم اليومية المألوفة التى — و إن كانت غاية فى الثراء والرخاء والرفاهية والنعيم — أصبحت لا تحتمل و لا تطاق ، لماذا ؟ لأنهم أرادوا عزاً علمياً و مكانة اجتماعية فنالوها وأرادوا الدنيا فتهالكت عليهم فاستمتعوا بها ، و لكنهم أحسوا سريعاً

أنها أخفقت فى اعطائهم طمانينتهم المفقودة ، و سرحياتهم الضائع ،
و لما لم يكن أمامهم طريق غير هذا الطريق المادى ، و لا هدف غير
هذا الهدف المادى ، أرادو أن يجربوا حياة الدواب و يعيشوا فى
هذا الجو حيناً من الدهر علهم يجدوا ما يبتغون ،

إنها سآمة و لا شئ ، سآمة خفية كامنة فى الدم ، غارقة فى اللحم
و العظم سآمة فى كل عمل و كل حركة و نشاط ، و فى كل ما يقومون
به من أعمال ،

الحياة الغربية حياة ربطت مصيرها بالآلة الصماء ، فانها مهما ابتليت
بها على يديها و ذاقت منها الواناً من العذاب مربوطة بها بالسوق والاعناق ،
لا ترى الى المناص سبيلا و لا تجد الى الخلاص حيلة ، إذا أخفقت
فى شئ من أمرها جربت نوعاً آخر من نفس الشئ و منه إلى ثالث
و رابع و خامس و هكذا ،

دوران لا ينتهى و لا أمل فى انتهائه ما دامت لا تعدو أرضاً
واحدة هى أرض المادة و القوة و القومية . . .

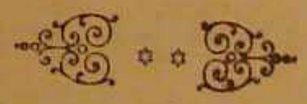

قرأت لك

« فى العراق و بوادر اشتداد الطغيان الاحمر تلوح فى الافق ، و قبل
ثورة الشواف فى الموصل بأيام بالضبط ، طلعت مجلة لواء الاخوة
الأسلامية لسان حال الدعوة الاسلاميه - فى هذا البلد العربى المسلم
بمقالة خاطبت فيها الشيوعيين ، كشفت فيها حقيقتهم و عرفهم بأنفسهم
و عرفت الناس بهم و تنبأت لهم بالمصير الذى هم عليه الآن و لقد
صدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : « إتقوا فراسة المؤمن
فأنه ينظر بنور الله » فإنه بعد أن كان ذكر الشيوعيين بسوء و باسمهم
الصريح جريمة أصبحت ترى هؤلاء العبيد الحمر يختفون فجأة عن انظار
الناس و لا يتجرؤن على التظاهر بأنهم من حملة هذا المبدأ الهدام
بل أعلن الكثيرون براءتهم منه ، لقد عرف الشعب حقيقتهم ولفظهم
كما تلفظ النواة ، إن فيما جرى فى العراق لعبرة لكافة العرب والمسلمين
و درساً لن ينسوه ودافعاً لهم بأن يسدوا الطريق على الافكار الوافدة
و ما ذلك إلا بالرجوع إلى الله و اتخاذ الاسلام منهجا للحياة فيسعدوا
و يسعدوا الناس ،

« التحرير »

من أنتم نحن لا نعرفكم

بقلم : احسان عبد الوهاب ،

أيتها الزمرة المستهينة بوجودها ، المستعبدة نفوسها و عقولها ، الناكرة لكيانها . .

أيتها الزمرة التى تفرق من ظلها ، و تحسب كل صيحة عليها و تهرب من تكاليف الحرية . .

ايتها الزمرة التى كامن نخاسها فى دمائها ، و تغلغلت العبودية فى اعماقها . .

أيتها الزمرة التى تخشى الاستقلال لأنه لم يكن لها وجود مستقل . .

أيتها الزمرة التى لا تعرف كيف يعيش بطلاقة فهى قد ألفت عيشة الحظيرة . .

أيتها الزمرة التى تضع خطامها فى أنفها و تدلل على نفسها لتنقاد منه لأنها لا تعرف كيف تمشى وحدها رافعة الرأس ناصعة الجبين . .

أيتها الزمرة التى يزكم أنفها عبير « الحرية » لأنها الفت رائحة الحظائر النتنة . .

أيتها الزمرة التى لا تعرف معنى « الكرامة لأنها لم تعش فى اى معنى من المعانى السامية ، قفوا مكانكم من انتم ؟ الشعب لا يعرفكم . .

انتم غرباء عن هذا الشعب الذى لم يعد يريد إلا الحرية

انتم غرباء عن هذا الشعب الذى ناضل و كافح من أجل الحرية . .

ثم تأتون اليه بأساليبكم الماكرة . و دعواكم المضللة لتضعوا « الخطام » فى أنفه من جديد . الشعب يأنف من ذاك ، فلقد عرف الشعب طريقه . .

انتم غرباء عن هذا الشعب مهما حاولتم أن تظهروا بأنكم منه . .

الشعب لا يعرفكم و سينبذكم نبذ النواة . .

أزيلوا المكياج عن وجوهكم فلطالما خدعتم الشعب و غررتم به . .

انتم غرباء عنا فى كل شئ . فى افكاركم و مشاعركم و احساسكم و رغباتكم و آمالكم و مواردكم و مصادركم غرباء فى كل مقومات الشعب التى قام بها و أسس كيانه عليها . .

اجسادكم هنا و نفوسكم هناك . . فى أرض الاسياد

شيئاً من الوفاء . . . لاوطانكم التى فيها تعيشون . .

شيئاً من الوفاء . . . لشعبكم الذى اليه تنتمون . . .

ألم يكن فيكم « شئ » من الوفاء ؟

نحن لا نعرفكم . . . فمن أنتم ؟

« لواء الاخوة الاسلامية »

استدراك

وقعت اخطاء مطبعية فى مقال الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمى الذى نشرت حلقته الأولى فى عدد شوال ، و عند ما يقرأ القراء الحلقة الثانية الأخيرة من المقال فى هذا العدد نرجو منهم التصويبات حسب ما يلى ،

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٥٠	١	انواعه	انواعها
٥٣	٦	و عند عن	وعند و عن
٥٣	١٥	١٢٩٥	١٣٢٥
٥٧	٢	الشافعى فقال ، السيوطى أنا أحق به و قال الأخر كذلك فجاء الحميدى و كان تلك الأيام بمصر فقال قال الشافعى الخ	الشافعى فقال
٥٨	٨	(قاسم ابن اصبع عن ابى اسماعيل) يدل عليه قول الحافظ بن حجر راجعت مسند الحميدى من طريق قاسم بن اصبع عن ابى اسماعيل (١) الخ	قاسم ابن اصبع
٦٤	٨	يقول الجوزى	يقول ابن الجوزى

(١) الفتح ص ١٣٣ ج ٩

إقرأ هذا الكتب :

(١) مادا خسر العالم بانحطاط المسلمين ؟ الطبعة الثالثه

بقلم الأستاذ ابى الحسن على الحسنى الندوى

من أروع الكتب الاسلامية التى ظهرت فى العصر الحديث ، وازدانت به المكتبة الاسلامية على سعتها . الكتاب دراسة جديدة و عرض جديد لتاريخ الانسانية و تأثير الاسلام فيها ، و خسارة العالم بعد انسحاب المسلمين عن ميدان القيادة ، و نقد تحليلى للحضارة الأوربية التى جنت على الانسانية جناية كبرى واقترفت آثاماً لا ينساها التاريخ ،

و هو نموذج طيب لدراسة المسلم البحاث لتاريخ العالم و طريقته فى استنباط النتائج . و نظرته إلى الكون والحياة والانسان .

و قد أدى الاقبال المتزائد على هذا الكتاب إلى إصداره فى طبعة ثالثة مزيدة منقحة . ثمن النسخة ٨ روبيات هندية

(٦) رجال الفكر والدعوة فى الاسلام

زار الأستاذ أبو الحسن على الحسنى الندوى دمشق على دعوة من الجامعة السورية كأستة زائر لالقاء المحاضرات فى موضوع التاريخ الاسلامى ، فكانت عشر محاضرات نالت إعجاباً لدى الأوساط العلمية و رجال العلم والدين .

و هذا الكتاب هو مجموعة تلك المحاضرات مع زيادة خمس محاضرات أخرى فى نفس الموضوع ، وهو كتاب فذ على موضوعه صدر حديثاً من دمشق ثمن النسخة ١٠ روبيات هندية